## المحاضرة الثامنة أسلوب النداء

يعد أسلوب النداء من أهم الأساليب المستخدمة في اللغة العربية لتواصل المتحدثين باللغة العربية فيما بينهم بأسلوب مباشر أو غير مباشر، ويقصد بأسلوب النداء توجيه الدعوة للمُخاطَبين من أجل إعطائهم التنبيه للإصغاء أو الانتباه إلى ما سيتحدث به المتكلم للمُخاطَب على وجه التحديد،

ويتألف أسلوب النداء في اللغة العربية من ثلاثة أقسام هي: حرف النداء الذي يُستخدم من أجل لفت انتباه المنادى، والمنادى وهو الفرد أو الأفراد الذين وقع النداء في طلبهم من خلال حرف النداء، وجملة جواب النداء التي تحتوي المضمون الذي يريد من يستخدم أسلوب النداء أن يوصله إلى المنادى، وهناك العديد من الأحكام والاعتبارات التي تختص بأسلوب النداء أو المنادى من حيث العلامة الإعرابية وأنواع المنادى في اللغة العربية.

## من حروف النداء

من حروف النداء ما يُستخدم بشكل كبير في حياة الناس، فيعتاد الناس عليه عند مناداتهم لمن يريدون مخاطبتهم وإبلاغهم بأمر ما، وهنا بعض حروف النداء التي يقل استخدامها بين الناس لعدم معرفتهم بها وغياب دلالات استخدامها وبعد بعض الناس عن اللغة العربية وما تحوي عليه من درر بلاغيّة ودلاليّة.

بعض حروف النداء تختص باستخدامات محددة لما لها من أغراض بلاغية أو أغراض ة بمعنى النداء يهدف مستخدموها إلى إيصاله إلى المُنادى، وإن من حروف النداء في اللغة العربية ما يأتي:

* **الهمزة:** وهي من حروف النداء التي يتم استخدامها في اللغة العربية للدلالة على المنادى القريب، ومن الأمثلة على استخدامها قولنا: أزيد أقبل على طاعة الله، حيث يُخاطَب زيد هنا في حالة الوجود بالقرب من مستخدم أسلوب النداء.
* **يا:**يعد حرف الياء المتبوع بألف المد من أكثر حروف النداء شيوعًا، وهذا يعود إلى كثرة استخداماتها في اللغة العربية، فهي تستخدم للمنادى القريب والمتوسط والبعيد، كما أنها تختص باسم الله تعالى فلا يُنادى إلا بها، كما يتم استخدام ياء النداء في نداء الندبة وتختص عن بقية حروف النداء بجواز حذفها.
* **أيا:** وهي من حروف النداء التي تستخدم للمنادى البعيد، ومن أسباب استخدامها في نداء البعيد وجود حرف المد في نهايتها من أجل مدّ الصوت لنداء البعيد.
* **هيا:** وهي من حروف النداء التي تستخدم للمنادى البعيد، ومن أسباب استخدامها في نداء البعيد وجود حرف المد في نهايتها من أجل مدّ الصوت لنداء البعيد.
* **آ:** وهي من حروف النداء التي تستخدم للمنادى البعيد، ومن أسباب استخدامها في نداء البعيد وجود حرف المد فيها من أجل مدّ الصوت لنداء البعيد.  
  **وا:** وهي من حروف النداء التي تختص باستخدامها في نداء الندبة، كأن نقول: وامعتصماه، وامحمداه، وازيداه.

**أنواع المنادى**

هناك العديد من الأنواع التي يُقسم إليها المنادى في أسلوب النداء باللغة العربية، والتي تستخدم في أسلوب النداء وفقًا لما يُريد المخاطِب أن يُنادِي المُنادَى في أسلوب النداء، وعليه فإن أنواع المنادى في اللغة العربية يمكن حصرها فيما يأتي:

* **المفرد العلم:** يقصد بالمفرد العلم ما ليس بالمضاف ولا شبيه المضاف ويشمل ذلك المفرد والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.يبنى على مايرفع به في محل نصب : يا محمدُ
* **النكرة المقصودة:** وهي ما يقصد به المنادِي أحدًا بعينه بلفظة لا يصِحُّ إطلاقها عليه، ويتم الاستدلال عليها بالقرائن اللفظية أو الحالية، ومن الأمثلة عليها قولنا يا ظالمُ، حيث يقصد المُنادِي هنا ظالمًا بعينه لكنّه أبقاهُ كنكره كي لا يصرّح بالظالم لفظًا.

**النكرة غير المقصودة:** وهي تلك النكرة التي لا يختص بها منادىً على وجه التحديد، ومن الأمثلة عليها ما يأتي في باب الوعظ أو الإرشاد أو التنبيه، مثل: يا مهملًا ادرس بجدّ.

* **المضاف:** حيث يكون المنادى هنا مضافًا متبوعًا بمضاف إليه، مثل: يا حارسَ البيتِ.
* **الشبيه بالمضاف:** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواء كان المتصل به مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، مثل: يا طيّبًا ذكرُه، يا منفقًا مالَهُ، يا حافظًا لدرسه.

**الأغراض البلاغية لأسلوب النداء**

تعد اللغة العربية من أكثر لغات العالم فصاحة وبلاغة لما فيها من مدلولات بلاغية تعكس الجمل والألفاظ والتراكيب اللغوية في اللغة العربية، كما أن الأساليب التي تستخدم في اللغة العربية كأسلوب النداء وغيره لها العديد من المدلولات والأغراض البلاغية، وقد ورد ذكر العديد من الأغراض البلاغية في القرآن الكريم، وهنا سيتم ذكر بعض الأغراض البلاغية لأسلوب النداء في اللغة العربية:

* التدليل على علو مكانة المنادى وسمو منزلته، مثل: يا أبتِ إني أخاف عليك.
* التنبيه على عظم وأهمية ما يُدعَى المُنادى إليه، مثل: أيا عاصيًا لله عد إلى الحق.
* التدليل على دنوّ مكانة المنادى وانحطاط منزلته، وعادة ما يتم استخدام هذا الغرض البلاغي في شعر الهجاء أو في ما يدل على إنكار قول أو فعل على شخص ما، مثل: لا تتكلم يا هذا دون إذن.
* الدعوة إلى إيقاظ المنادى عن غفلته، يا محمد لا تغفل عن ذكر الله.
* الحث على الطلب من المنادى لبلوغ المراد، مثل: يا مظلوم انتفض نصرة للحق.
* الدلالة على التعجب، مثل: يا للروعة!
* الدلالة على الاستغاثة مثل، يا ربّنا انصرنا على القوم الظالمين.
* الدلالة على الزجر والردع، مثل: يا ظالمُ ويحك من عذاب الله.

وهكذا تم في هذا المقال الإتيان على ذكر العديد من حروف النداء وأهم استخدامات هذه الحروف، كما تم الحديث عن أسلوب النداء، ومكونات هذا الأسلوب، كما تم بيان مفهوم المنادى وأنواعه، وبعض الدلالات البلاغية التي تُقصد من استخدام أسلوب النداء في اللغة العربية مع بعض الأمثلة التي تعزز المدلول البلاغي وتُبرز معناه وتأثير أسلوب النداء في إظهاره.